

## اجتماع القديس بولس الرسول

### لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٧ يوليو ٢٠٠٧ للقس داود لمعى

( إنجيل مرقس ٨ : ٢١ - ٣٥ )

\* " فقال لهم كيف لا تفهمون " ( مر ٨ : ٢١ )

- ربنا أحيانا بعاتبنا ويكون عتابه لنا بناءا على خبرات سابقة بمعنى إنه لا يذكرنا بما فعله مع أحد القديسين مثلا بل يذكرنا بما فعله معك أنت شخصا

ربنا يقولك: فإنا عملت معاك إيه؟! فإنا أنت شوفت إيه!؟

طيب بعد اللي إنت شوفته ده كله، إزاي لسه مش فاهم !!؟

إزاي لسه بتقلق؟! إزاي لسه خايف!؟

الواحد فينا طول ما قدامه ذكريات عمل الله، صعب إنه يضعف أو يتهز أو يتشكك

- " كيف لا تفهمون " تعني أيضا إنه بعد كل علاقة أو خبرة مع ربنا لا بد أن تكون قد إكتسبت شيئا - لا بد أن يكون قد دخل قلبك إيمان بأن ربنا يعول كل همك وإنه لن يتركك تجوع أبدا وإنه مادام هو معك فلا توجد أي مشكلة بلا حل.

\* " وجاء إلى بيت صيدا فقدموا إليه أعمى وطلبوا إليه أن يلمسه " ( مر ٨ : ٢٢ )

فيه واحد بيبجي لربنا لوحده وبيبقى حاسس بعجزه وضعفه ومشكلته

وفيه واحد تاني الخدام أو الكنيسة هما اللي بيحضره مثل المفلوج

إنما في الحالتين لا بد إنه يقبل - لا بد إنه يكون له دور ( لأنه من الممكن إنه يرفض )

كون هذا الأعمى قبل أن يحضره الناس إلى ربنا يسوع المسيح له المجد لعله يشفيه، يدل على إنه لديه بصيص من الإيمان. وهذا يوضح لنا أن الخدام أو الكنيسة لهم دور في تغيير النفوس. الدور الأكبر هو لنعمة ربنا ( المعجزة ) والدور الآخر هو للإنسان الذي يطلب ويقبل. هناك دور آخر للكنيسة وهي إنها تسعى وراء الناس العاجزين عن التوبة وعن التغيير كالأصم الأعد أو الأعمى فهؤلاء لا يستطيعون المجيء بمفردهم

### فيه ناس كثيره نفسها تخف بس مش قادره وعاوزه اللي ياخذ بييدها

\* " فأخذ بيد الأعمى وأخرجه إلى خارج القرية وتفل في عينيه ووضع يديه عليه وسأله هل أبصر شيئا " ( مر ٨ : ٢٣ )

- في الغالب هذا الأعمى لديه نوع من الإحساس بصغر النفس - أغلب من لديهم عجز يتعرضون لهزات نفسية من المقارنة فمثلا يشعرون إنهم أقل من كل الناس وأحيانا هذا الإحساس بصغر النفس ينتج عنه فكرة إن ربنا قد يكون لا يحبه أو لا يذكره مثل الآخرين وإنه ليس في مثل أهمية باقي الناس لدى ربنا. لذلك، ربنا يسوع لم يرد أن يشفي هذا الأعمى على الفور بل أراد أن يعطيه أولا جرعة من الحب والإهتمام المكثف قبل أن يشفيه. كان يريد أن يقول له إنه أهم لديه من باقي الناس الذين قاموا بإحضاره - كان يريد أن يقول له إنه يشعر به وبألامه.

- عادة الأعمى عندما يضع يده في يد أحدا ما فإنه يمسك بها بشدة كي لا يتعثر في الطريق ولأنه لا يرى أين يخطو أو يذهب وبالتالي الأعمى هنا تشبث تلقائيا بيد ربنا يسوع التي أمسكت به وإنفصل ضمينا عن كل الأيادي الأخرى. هذا هو منهج ربنا يسوع المسيح له المجد فهو يقرب الإنسان منه ويطلب منه أن يترك ما بيده الأخرى - يطلب منه أن يتعد عن الناس الآخرين - يطلب منه الخروج من القرية المليئة بالشك. السيد المسيح كان يريد أن يذهب معه وكأنه يقول له

أنا بحبك ومهتم بيك

تعالى بره بعيد عن هؤلاء الأشخاص - إبعد عن البلد دي لأنها مفياهاش إيمان

إطلع بره القرية - بره العالم اللي يمكن ياخدوا المعجزة ويستعرضوا بيها إنما هما قلبهم مش كويس

فيه حاجة أهم من إنك تفتح:

أنا عاوزك تعرفني - أنا عاوزك تتمتع بي الأول

وبعد كده سهل أوي إنك تفتح عينيك

كون ربنا يسوع المسيح له المجد أخذه خارج القرية تعطينا معنى إنها رسالة حب شخصية - رسالة إهتمام وأيضا هي طلب من كل إنسان أن يتعد خارج قريته - أن يخرج خارج دينيته بمعنى الخروج من المكان الذي فيه الشك والعادات الرديئة والتفكير البشري

\* " فتطلع وقال ابصر الناس كأشجار يمشون ثم وضع يديه أيضا على عينيه وجعله يتطلع فعاد صحيحا وأبصر كل إنسان جليا " (مر ٨ : ٢٤ - ٢٥ )

- موضوع الشفاء على مراحل قد يكون معناه أن ربنا يسوع يعطي الشخص على قدر إيمانه أي يعطيه جزء جزء. عندما يجد الله إنسانا إيمانه متشكك، يعطيه جزءا وكلما زاد نموه في الإيمان يعطيه جزءا آخر حتى يصل في النهاية إلى كل المطلوب.
- البعض فهموا هذه الآية على أن هذا الشخص بسبب صغر النفس، يشعر أن الناس كبيرة وطويله

الإنسان البعيد عن ربنا بيبقى خائف من الناس -

الشخص الأعمى روحيا بيبقى عنده خوف من الدنيا ومن الأيام  
ونظرته بتكون مبالغ فيها فيرى الناس طويله وضخمه كأشجار تمشي في حين إنه هو صغير وضعيف  
لذلك ربنا يسوع قال له:

أنا مش عاوز أشفيك وتفتح عينيك وتفضل خائف وصغير، لأ، إنت لازم تشفى ١٠٠% -  
لازم تشفى روحيا و تشفى نفسيا و تشفى جسديا وتشوف كل حاجه بحجمها الطبيعي

الإنسان البعيد عن ربنا تجده يميل إلى المبالغة في كل شيء

فببالغ مثلا في مخاوفه

وأحيانا يببالغ في تصوير ضعفاته

وفي تصوير حجم الناس وقوتهم وقدرتهم وكأنهم أشجار يمشون.

ربنا يسوع كانه يقول للأعمى إنتظر لا تذهب بعد لأنك محتاج إلى لمسه ثانية تظبط لك الموازين -  
الناس كلها ضعيفة وتعبانه وإن كنت إنت عاجز بالبصر فهما عاجزين بالبصيرة  
وإن كنت شايف أهل صيدا أتقياء وأبرار وأحضرók إلي فلا تتخذ لأن أغلبهم ناس أشرار  
فإفتح عينيك كما أراد السيد المسيح له المجد بحيث ترى الصورة واضحة

- ساعات الواحد فينا بيبجي في نص المشوار ويجري. لو تصورنا إن المسيح له المجد أمسك بيد واحد منا ليتمشى معه، قد يقول له هذا الشخص إنه لا يريد أن يمشي بل يريد أن يشفى فقط ويقوم بترك يد ربنا ويرحل بعيدا.  
شخص آخر قد يصل معه ربنا إلى آخر القرية وبمجرد أن يقوم ربنا بلمسه، يجري دون صبر ويمشي فيفشل الموضوع.  
إنسان آخر قد يمشي مع ربنا حتى آخر القرية ومن أول لمسه، يشكر ربنا ويجري مع إنه لسه مش شايف كويس - مش راضي يطول باله.  
الأعمى هنا يمتاز بأنه مستسلم لإيد المسيح وعلشان كده ربنا طلع به حته بحته لغايه ما كشف له كل شيء.

- فكرة العمى في الكتاب المقدس دائما إشارة الى العمى الروحي

إحنا كلنا عندنا شيء من العمى الروحي بمعنى إننا مش شايفين كفايه

لأننا على الأقل لا نرى ما لا يرى

بمعنى شايفين بعض لكن مش شايفين ملايكة مع إنه فيه ملايكة -

شايفين الشر بس مش شايفين الخير اللي بيعمله ربنا -

شايفين ضعفاتنا بس مش شايفين نعم ربنا -

شايفين حاجات كثير ومش شايفين حاجات أكثر

كل ما الواحد منا يمشي مع ربنا، عينيه تتفتح فيشوف حاجات أكثر ( الإستنارة )

الإستنارة معناها إن عينيك تنور

إحنا كلنا محتاجين نطلب من ربنا ونقوله:

" إفتح يا رب عيناى "

اليشع طلب هذا الطلب لتلميذه مع إنه كان يرى ولكن لم يكن يرى ما هو من المفروض أن يراه - أراده أن يرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا " يا رب إفتح عينيه فيبصر ففتح الرب عيني الغلام فأبصر وإذا الجبل مملوء خيلا ومركبات نار حول يشع " (٢مل ٦ : ١٧). لقد رأى التلميذ أن الجبل كله كان يمتلئ بالملائكة.

إحنا محتاجين إن عينا تشفى علشان كده بنقول:

" مبارك أنت يا رب أنر لي برك "

" بنورك يا رب نعائن النور "

أنا مش شايف يا رب وعاوز أشوف إيدك اللي بتعمل معجزات -  
 عاوز أشوف حكمتك في كل تصرف -  
 عاوز أشوف الملائكة اللي بيحوظوني -  
 عاوز أشوف صحابه الشهود من القديسين اللي محوطه الكنيسة -  
 عاوز أشوف إزاي الخير يغلب في العالم اللي كله شر -  
 عاوز أشوف الملكوت الجميل اللي إنت بتحضره -  
 عاوز أشوف حاجات كثيرة أوي مش شايفها  
 " غير ناظرين إلى الأشياء التي ترى بل إلى التي لا ترى لأن التي ترى وقتية وأما التي لا ترى فأبدية " (١٨ : ٤ : ٢٠)  
 الحاجات دي كلها محتاجة لمسة من إيد ربنا يسوع - محتاجة إستنارة - محتاجة الواحد يشوف صح  
 " أرني يا رب وجهك " " لوجهك يا رب ألتمس " " لا تحجب وجهك عني " (مز ١٤٣ : ٧)

- هذه القصة مليئة بالمعاني:  
 + الإنسان يحتاج خلوة يبقى فيها هو والمسيح بمفردهم - الإنسان منا محتاج يطلع بره الدنيا شويه. القرية إشاره للعالم اللي كله دوشه وكله شر وكله مشاكل. أحيانا هذه القرية تمثل الذات أو الأنا أو الكرامة البشرية اللي الإنسان محبوس فيها  
 إطلع بره الكلام ده كله خليك تشوف المسيح وخلي عينيك تفتح

+ "لا تدخل القرية" إشاره إلى إن اللي هيبتيدي يمشي مع ربنا مش لازم يرجع تاني لورا " ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله " (لو ٩ : ٦٢) بمعنى إنك لما تاخذ خطوه بره الدنيا، مترجعش جوه الدنيا تاني

لو طلعت بره طريقة التفكير المادي، مترجعش تفكر في الفلوس تاني  
 ربنا خلاص أخرجك من الحكاية دي وإستطاع إنه يحركك من إلحاح الماده  
 لوط " نظرت إمراته من وراءه فصارت عمود ملح " (تك ١٩ : ٢٦)  
 فيه حاجات إنت خلاص سيبتها - فيه ناس إنت خلاص بعدت عنهم  
 لأن فيهم الشكوك وفيهم الخطيه فخذ موقف ومترجعش تاني  
 إنت النهارده إستنرت وعينيك إتفتحت وإبتديت تشوف حاجات مكنتش شايفها فأوعى ترجع تاني  
 هذا الأعمى يمثل كل شخص بعيد عن الله- كل شخص مش شايف الحقيقة

\* " فقال لهم وأنتم من تقولون إنني أنا فأجاب بطرس وقال له أنت المسيح " (مر ٨ : ٢٩)  
 - ربنا يسوع له المجد عارف إن فيه صوتين في حياه الإنسان: صوت ربنا اللي بيحاول يقوله الحق وصوت الناس ودوشه الدنيا ومعتقدات الناس وده أغلبه باطل. التلاميذ من كتر عشرتهم بالمسيح، عينيهم إتفتحت أكثر من الجموع ودي الرسالة اللي كلنا لازم نعرفها

## لما يتقرب من ربنا يسوع أكثر، عينيك يتشوف

\* " ودعا الجمع من تلاميذه وقال لهم من أراد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني " (مر ٨ : ٣٤)  
 - إحنا ساعات مبنعرفش ننكر ذاتنا بمعنى إننا مبنعرفش ندوس على الكرامة اللي جوانا والطلبات والرغبات اللي جوانا فبنمشي على هوانا

اللي هيمشي ورا هواه مش هيمشي ورا المسيح  
 اللي مصعب تبعية المسيح في عيننا هو إن إحنا مش قادرين ننكر نفسنا أو نشيل صليبا -  
 مش قادرين نتعب - مش عاوزين نبيجي على نفسنا زياده  
 فلما المسيح يقولك سامح أخوك أو سامح عدوك، تقوله ده شيء صعب أوي يا رب  
 ربنا بيقول لكل واحد فينا:  
 لو أنكرت نفسك وحملت صليبك ورايا يا حبيبي، هتلاقي كله سهل  
 كل الوصايا اللي قالها المسيح هتبقى سهله بعد كده بس مش لأي حد،  
 لأ،  
 لمن دخلوا الطريق الصحيح فقط

أية للحفظ : " .... من أراد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني " (مر ٨ : ٣٤)